

أضواء على أسماء السنين من عهد الملك

شولكي

(٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م)

مصطفى شهم كمال

جامعة الموصل / كلية الآثار

ORCID: 0009-0005-3321-195X

أ. خالد سالم إسماعيل

جامعة الموصل / كلية الآثار

ORCID: 0000-0002-7016-9050

أضواء على أسماء السنين من عهد الملك شولغي

(٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م)

مصطفى شهم كمال

أ. خالد سالم إسماعيل

الملخص:

يتناول البحث القاء الضوء على أساليب صياغة أسماء السنوات (Year Names) من عهد الملك شولغي (٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م)، ويهدف الى توضيح طبيعة هذا النظام بوصفه احد النظم التي ابتكرها السومريون لتأرخة سنوات حكم الملوك بالاعتماد على توثيق الاحداث التاريخية المهمة على اختلاف موضوعاتها ان كانت سياسية أو عسكرية أو اقتصادية وحتى أحيانا شملت موضوعات إدارية ومعظم هذه الموضوعات بطبيعة الحال كانت تغطي نشاطات الملك شولكي الذي اعتلى عرش مملكة أور الثالثة لأطول مدة حكم وهي ثمان وأربعون سنة، لذلك لدينا (٤٨) صيغة تاريخية تنوعت اساليب تدوينها بين الصيغ الموجزة والصيغ المطولة وكذلك صيغ أسماء السنوات الملحقة التي تضمنت المصطلحين: (us₂-sa) و (us₂-sa-bi)، فضلاً عن أسماء السنوات التي كررت اسم الحدث لأكثر من سنة باستخدام الأرقام الترتيبية وتكرار الحدث لأكثر من مرة، التي تم اللجوء اليها عند عدم وجود حدث شهير يؤرخ به في ذلك العام لتدوين أسم السنة الجديدة به، ويركز البحث على طرح آراء تحليلية لاهم الصيغ الفعلية وانواعها الواردة في أسماء سنوات هذا العاهل،

أما قواعدياً فقد أحصينا حوالي (٦٨) صيغة فعلية مختلفة منها (٥٧) صيغة فعلية اعتيادية بعضها ورد بشكل مختصر مقتصرة بذلك على جذر الفعل مع صلة الموصول التي تعطي في معانيها صيغة المبني للمجهول وصيغ أخرى استخدمت فيها حشوة الفاعل في الماضي (n)، وحشوة الـ (b) لغير العاقل واللواحق المناسبة التي تتناسب مع حالة الفعل التي غالباً ما تكون بمثابة الانعكاس لعناصر جملة الاسم داخل الجملة الفعلية (عناصر الحالة).

الكلمات المفتاحية: أضواء، أسماء السنين، عهد، شولغي، أور الثالثة.

Lights on the Year Names from Reign Šulgi (2094-2047 BC)

Mustafa Shahim Kamal

mustafa.23asp42@student.uomosul.edu.iq

Khalid Salim Ismael

kh_salim@uomosul.edu.iq

Abstract:

This article sheds light on the formulation of **Year Names** during the reign of Šulgi (2094–2047 BC). It aims to clarify the nature of this system as one of the methods devised by the Sumerians to date the regnal years of kings by recording significant historical events of various kinds whether political, military, economic, or diplomatic and sometimes even administrative matters. Most of these topics naturally reflect the activities of Šulgi, who ascended the throne of Ur III dynasty and enjoyed the longest reign, lasting forty-eight years. Accordingly, we possess forty-eight (48) date formulas, whose modes of composition vary between concise and extended forms, as well as transitional year names that include the terms (**us₂-sa**) and (**us₂-sa-bi**). In addition, there are year names in which the same event was repeated for more than one year through the use of ordinal numbers and the reiteration of the event itself an approach adopted when no notable event occurred in a given year to serve as the basis for naming the new year.

The article focuses on presenting analytical perspectives on the most important verbal formulas and their types attested in the year names of this king. From a grammatical standpoint, approximately (68) different verbal constructions have been identified, including (57) standard verbal forms. Some of these occur in abbreviated form, limited to the verbal root accompanied by a relative marker that conveys a passive meaning, while other forms employ the agent infix (**n**), the (**b**) infix for non-animate subjects, and appropriate suffixes corresponding to the verbal state, which often function as a reflection of the elements of the nominal clause within the verbal clause (case elements).

Keywords: Lights, Year Names, Reign, Šulgi, Ur III.

أولاً: المقدمة:

الملك شولكي هو ثاني ملوك سلالة أور الثالثة تقلد شارات الملوكية بعد موت أبيه أور-نما مؤسس السلالة، وقد حكم بين عامي (٢٠٩٤ - ٢٠٤٧ ق.م) وخصت له جداول الملوك السومريين حكماً دام (٤٨) عاماً^(١)، اشتهر بعدة منجزات منها تشييد المعابد، وتوحيد الموازين والمكاييل وفق مقياس موحد فضلاً عن تحركاته العسكرية في السنة الرابعة والعشرين من حكمه باجتياحه الأقاليم الشمالية والشمالية الشرقية ولاسيما بلاد اشور، ومن جانب آخر عرف بحنكته السياسية حيث سعى لتوطيد العلاقات الدبلوماسية مع الأقاليم المجاورة ومنها بلاد عيلام من خلال قيامه بعقد مصادرة سياسية حيث زوج ابنته من حاكم أحد أقاليم بلاد عيلام وهو (إقليم مارخاشي) ولأهمية هذه الحادثة قام بتسمية السنة الثامنة عشر من حكمه^(٢)، بـ "سنة زواج حاكم مارخاشي من ابنة الملك"^(٣).

ثانياً: أساليب تدوين الصيغ التاريخية وتصنيفها:

من خلال دراستنا لأسماء سنوات الملك شولكي المدونة في النصوص المسمارية ننوه إلى وجود اختلاف في أسلوب صياغة السنين واعتماد الكتابة في اغلب الأحيان على الصيغ المختصرة والمختزلة للأحداث المدونة من خلال استخدام فعل سومري واحد لتلك الجمل، وأحياناً يقوم الكتبة بتوظيف صيغتين فعليتين في اسم سنة واحدة وهذا ما لاحظناه في بعض النصوص المسمارية من عهد الملك شولكي، وتدوين أسماء السنين بشكل مفصل ومطول وذلك لتغطية الجملتين للمعنى المقصود في أسماء تلك السنوات وهذا ما سار عليه نظام تسمية السنوات للملوك اللاحقين له في عصر أور الثالثة، ويمكن تسليط الضوء على تلك المتغيرات التي تحكم الشكل العام لأسماء سنوات الملك شولكي من خلال تصنيفها إلى:

- صيغ أولية قياسية (معيارية).

- صيغ أولية غير قياسية.

ويقصد بالصيغة الأولية هي الصيغة التي تحظى بحدث رئيس هام وقع في السنة ذاتها، وغالباً ما تكون مقتصرة في موضوعاتها على نشاطات الملك السياسية، والإدارية والدينية والعسكرية. ويمكن تقسيمها كالآتي:

أ) صيغة أولية قياسية: وهي اسم السنة التي صيغت باستخدام جذر فعل واحد يعبر عن الحدث (أي انها تتكون من جملة فعلية واحدة) وقد وردت في النصوص المسمارية بأسلوب مطول ومختصر كما في اسم السنة (٢٤) من عهد شولكي:

Š-24:

mu kara₂-har^{ki} ba-hul

وتترجم: "السنة (التي) دُمرت (فيها) مدينة كار- خار".
والسنة (٣٩ - b):

Š.39-b:

mu^dšul-gi lugal uri^{ki}-ma- ke₄ lugal an-ub-da limmu₂- ba-ke₄ e₂- lPU₃-
ŠU-iš-^dda-gan e₂-šul-gi-ra mu-du₃

وتترجم: " السنة (التي) بنى (فيها) شولكي ملك مدينة اور، ملك الجهات الأربع معبد (حضيرة) بوزورش- داگان، معبد (حضيرة) شولغي^(٤)".

ب) صيغة أولية غير قياسية: وهي اسم السنة التي تضمنت صياغتها أكثر من جذر فعل لتعبر من خلال ذلك عن سلسلة الاحداث المكونة لها (أي انها تتكون من جملتين فعليتين) وقد دونت في النصوص المسمارية كما في:

Š.21- b:

mu^dnin – urta ensi₂-gal^d en- lil₂- la₂- ke₄ e₂^d en-lil₂^d nin-lil₂-la₂-ke₄ eš-
bar kin ba- an-du₁₁-ga^dšul-gi lugal uri^{ki} –ma-ke₄ gan nig₂-ka₉ ša₃ e₂^d
en-lil₂^d nin-lil₂-la₂-ke₄ si bi₂-sa-a

وتترجم " سنة الاله ننورتا الحاكم العظيم (ensi₂-gal) للاله انليل، بعد ان نطق بوحى في معابد الاله انليل والالهة ننليل، شولكي ملك مدينة اور نظم الحقول والحسابات (العائدة ل) معابد انليل وننليل^(٥)".

ثالثاً: أهم الموضوعات والاحداث التي تضمنتها أسماء سنوات الملك شولكي:

فيما تقدم تناولنا ثمانية وأربعون اسم سنة Year Names، أرخت الى عهد الملك شولغي ، وقد استهل السنة الأولى من حكمه باعتلائه العرش وأصبح فيها ملكاً على البلاد ثم تتعاقب النشاطات التاريخية المنسوبة إليه في السنين اللاحقة حيث أرخ في نصفها الأول للأحداث التي تناولت في سردها أعماله التكريسية واعمار المباني الدينية وملحقاتها

مثل (معبد نن-غوبلاگا، معبد نورتا • ومعبد الجبل في نفر)، وكذلك تلك السنوات المخصصة لمناسبات لها علاقة بالالهة من خلال التماثيل والاثاث المقدمة اليها، خاصة في عمل سرير الالهة ننليل، وقد ادخل الملك عرشاً من اللازورد لكبير الالهة انليل في مدينة اور، وتقديم تماثيل إلى المعابد في مدنها الرئيسية مثل: (تمثال الاله ننا، تمثال الاله اشتران، تمثال الالهة نوخشدا، وتمثال الاله ننگرسو)، وجلفطة (تزفيت) قارب الالهة ننليل، وتتصيب الكهنة، كما تحلل تلك السنوات ترقية ابنة الملك ليور - ميتاشو إلى ملكة مدينة مارخاشي، فضلاً عن مراسيم المواكب الخاصة بدخول الملك (شولغي) إلى معبد باكارا، وتنفيذ المهام الاقتصادية بتنظيم حسابات وامدادات المعبد، وقد شهد النصف الثاني من سني حكم الملك شولغي تاريخاً حافلاً بتطورات هامة في الشأن السياسي والعسكري.

مع الإشارة إلى توطيد العلاقات الدبلوماسية مع الأقاليم المجاورة من خلال عقد مصاهرات سياسية وتزويج ابنته من حاكم مدينة انشان، كما وقد سلطت الضوء وبإسهاب في سردها النشاطات العسكرية للملك شولغي وبسط نفوذه وسيطرته على الأقاليم والمدن المتمردة المجاورة من خلال اخضاعها أو تدميرها.

وقد ورد لدينا بصدد ذلك اسم السنة (٤٣) للملك شولغي بتسميتين مختلفتين : نجد في اسم الأولى استمرارية الاحداث الناجمة عن قيام الملك شولغي بتدمير مدينة ششروم، بينما التسمية الثانية كان موضوعها عن اختيار الكاهنة المسماة اين - اوبزري - آنا كاهنة لمعبد الاله ننا في إشارة ربما تعبر عن تسلم المعبد إدارة العاصمة أور (مدينة الاله ننا) اثناء انشغال الملك في حملاته العسكرية خارج البلاد، ومما يؤكد ذلك هو بقاء اختيار الكاهنة (اين - اوبزري - آنا) لمعبد الاله ننا، وفي السنة (٤٤) في ظل استمرار الملك في نشاطاته العسكرية وتدميره لمدينة سيموروم ولولوبوم للمرة التاسعة، وفي السنة (٤٥) حطم الملك شولغي مدينة كارا - خار، ومدينة اربيلوم، وفي السنوات اللاحقة توجه الملك في جيشه لمدينة خورتي ومدينة كيماش وحطم اراضيها، و نلاحظ قيام الكتابة عند صياغة أسماء السنوات الخاصة بالمعارك التي خاضها الملك شولغي خاصة في سنواته الأخيرة لجوئهم للمبالغة والتحشيد في الحدث من خلال قيامهم بذكر أسماء المدن التي دمرها الملك

في السنوات السابقة ومن ثم الحاق السنة باسم المدينة الجديدة التي شملتها حروب الملك المستمرة كحدثٍ رئيسٍ لإسم السنة.

رابعاً: مراحل تأليه الملك شولغي:

لقد سبق اسم الملك شولغي في السنوات (21a, 22b, 23 b, 28b, 37b, 39b,) من حكمه بعلامة التأليه والتقديس digir وبالرغم من شكوك الباحثين الواضحة على ان علامة التأليه قبل اسم الملك قد وردت في السنة العشرين من حكمه، إلا أن ورود العلامة الدالة على التأليه في أسماء السنين بدأت مع السنة الواحد والعشرين من حكمه، وعبر دراستنا لأسماء سنوات الملك شولغي يمكن الاستنتاج بأن عملية تأليه الملك شولكي مرت بمرحلتين رئيسيتين أدت إلى ترقيته (كملك مؤله) وهي:

١- **مرحلة التمهيد:** التي ظهرت في أول سنة أله فيها الملك، وقد اختصت في تقديم الملك شولغي كأنموذج (للملك المؤله)، ويرجح أنه منح فيها صفة التأليه أو التقديس من قبل الكهنة ورجال الدين وقد ظهرت في السنة الحادية والعشرين من حكمه بصيغتها (b)، ومما يزيد من ترجيح هذا الرأي هو تخصص معظم السنوات السابقة في موضوعاتها ووصولاً إلى السنة (21-b)، في النشاطات التي خصصها للاهتمام بالحياة الدينية كبناء المعابد وتقديم الهدايا لمختلف الالهة خاصة الالهة ننليل زوجة (الاله انليل) كبير الالهة.

٢- **مرحلة الشرعية:** والاعتراف الإلهي التي ظهرت في السنة الثانية (اللاحقة) التي أله فيها الملك، وقد جرى فيها منح الملك شولغي صفة التأليه (التقديس) من قبل انليل كبير الالهة في مدينة نُفر (العاصمة الدينية للسومريين)، ويظهر ذلك جلياً في السنة الثالثة والعشرون من حكمه بصيغتها (b).

حيث نستنتج من ذلك ان الحضارة السومرية مرت بطورين خلال تأريخها الأول في عصر فجر السلالات (٢٩٠٠-٢٣٥٠ ق.م) عندما كان (مبنى كيبار) الملحق بالمعبد هو المكان الذي تدار عبره شؤون المدينة بواسطة شخصية الـ (en) السيد، أي ان (الدين هو الذي يحدد نظام الحكم) في دويلات المدن السومرية.

أما تاريخها الثاني فكان في عصر أور الثالثة (٢١١٢ - ٢٠٠٤ ق.م) الذي شهد تطوراً أدى إلى تغيير في مفهوم نظام الحكم في الحضارة السومرية خاصة في عهد الملك شولغي حيث ان تأليهه لنفسه يشير إلى وجود نظام سياسي يكون مرتبطاً بشخصية الملك بشكل مباشر، وبذلك أصبح (النظام السياسي هو الذي يحدد شكل الدين)، وان هذا التحول في تأليه الملك شولغي يعد بمثابة تدخل السياسة في شؤون الدين، إلا أنه لم يؤثر على رسوخ المعتقدات الدينية لدى السومريين لأنه لا يتناقض مع مبدأ (الشرك)، وتعدد الالهة في معتقداتهم الدينية.

وقد ورد اسم الملك مؤلها مسبقاً بعلامة التأليه أو التقديس في السنة الثامنة والعشرون بصيغتها (a) (b).
والسنة التاسعة والعشرون كما في:

Š.29:

mu us₂-sa en nam-šita₄ ^dšul-gi-ra-ke₄ ba-gub-ba-še₃ šud₃- sag en- ^den-ki eridu^{ki}-ga dumu šul-gi nita kala-ga lugal uri^{ki}₅ - ma lugal an ub-da limmu₂- ba-ke₄ ba-a-ḥun

وتترجم: " السنة اللاحقة (التي) نُصب (فيها) كاهن شيتا الذي يشفع بتقوى لشولغي، ابن شولغي الرجل القوي ملك مدينة اور، ملك الجهات الأربع كاهن للإله انكي في مدينة اريدو^(٦)."

حيث نلاحظ في أسماء هذه السنوات (Š.28a) (Š.28b)، (Š.29) إضفاء الشرعية الدينية على تأليه الملك شولغي في معبد الاله انكي في مدينة اريدو.
أما في السنة سبعة وثلاثون بصيغتها (b) كما في:

Š.37-b:

mu ^dnanna u₃ ^dšul-gi lugal-e bad₃ ma- da mu- du₃

وتترجم: " السنة (التي) بني (فيها) سور البلاد من قبل الاله ننا والملك شولغي^(٧)."

والسنة التاسعة والثلاثون بصيغتها (b)، وكذلك السنة السادسة والاربعون بصيغتها (b)

Š.46-b:

mu ^dšul-gi nita kal-ga lugal uri^{ki}₅-ma lugal an ub-da limmu₂- ba- ke₄ ki- maš^{ki} ḥu-ur₅- ti^{ki} u₃ ma-da-bi u₄ 1-a mu- ḥul

وتترجم: " السنة (التي) دَمَر (فيها) شولغي الرجل القوي ملك مدينة اور مدينة كيماش، مدينة خورتي وبلادهم في يوم واحد" والسنة السابعة والاربعون بصيغتها (b)^(٨).
حيث نستنتج من ذلك ان صفة التأليه المرافقة للاسم الملك شولغي صارت وسيلة لمنح الأحقية (الشرعية) لمختلف سياساته خاصة حملاته العسكرية منها في أسماء هذه السنوات.

(Š.37-b)، (Š.39)، (Š.45-b)، (Š.46-b)، (Š.47-b).

خامساً: أنواع صيغ أسماء السنوات المعتمدة:

هناك عدة أنواع صيغت بها أسماء سنوات الملك شولكي ولاسيما تلك التي أطلق عليها الصيغ القياسية (المعيارية) التي تتفرع منها صيغ أخرى ثانوية صيغت بأسلوب مختلف عنها نذكر منها:

١- الصيغة الثانوية الملحقة للصيغة القياسية:

وهي صيغة رديفة إلى جانب الاسم الاولي للسنة (الصيغة الرئيسية)، وتعنى بإعادة صياغة الفعل للسنة التي قبلها، ويقصد بها تكرار ورود الحدث للمرة الثانية الذي غالباً ما يكون له سبب سابق للدلالة على استمرارية تأثيره (أي لا يزال هو الحدث الأبرز) أو التأكيد على اهميته ويستخدم في تدوين هذه الصيغة المصطلح (us₂-sa) بمعنى " اللاحق"^(٩)، وتقسم إلى:

أ) الصيغة الملحقة الأولية بالأسلوب القياسي (المعيارية): وهي اسم السنة التي تحتوي على المصطلح (us₂-sa)، فقد تم الاكتفاء بإيراد فعل واحد اثناء صياغتها ليعبر فيها عن الحدث (أي انها تتكون من جملة واحدة) وقد دونت في النصوص المسماة بالأسلوب المختصر (المبني للمجهول) كما في:

Š.25-a:

mu us₂-sa kara₂-ḫar ba-ḫul

وتترجم " السنة اللاحقة (التي) دُمرت (فيها) مدينة كارا- خار"^(١٠).

ب) الصيغة الملحقة الأولية بالأسلوب غير القياسي: وهي اسم السنة التي تحتوي على المصطلح (us₂-sa) في بدايتها، وقد عبر فيها الكاتب عن الحدث باستخدام فعلين في

صياغتها (أي ان تتكون من جملتين للفعل) وقد دونت في النصوص المسماة بصيغتها المطولة كما في:

Š.22-a:

mu us₂-sa^d nin-urta ensi₂-gal^d en – lil₂-la₂ ke 4 eš-bar kin ba-an- du₁₁-ga^d šul-gi lugal uri₅^{ki} – ma- ke₄ gan₂- ka₉ ša₃ e₂^d en-lil₂^d nin – lil₂- la₂-ke₄ si bi₂-sa₂-a.

وتترجم: " السنة اللاحقة (التي) نطق (فيها) الاله ننورتا الحاكم العظيم (ensi₂-gal) للاله انليل في معابد الاله انليل والالهة ننليل، شولكي ملك مدينة اور نظم الحقول والحسابات في معابد لأنليل وننليل^(١١)".

(ج) الصيغة الثانوية الملحقة بشكلها المختصر (القصير): وهي السنة التي تحتوي على المصطلح (us₂-sa) في نهايتها من دون اعتماد الكاتب جذر الفعل الذي قد دون في الصيغة الرئيسية من اسم السنة التي قبلها (أي انها جملة سومرية غير مكتملة) كما في:

Š.5-a:

mu us₂ e₂-^d nin- urta us₂-sa
وتترجم: " السنة اللاحقة (التي وضعت فيها) أسس معبد ننورتا^(١٢)".

Š.9-a:

mu ma₂^d nin-lil₂- la₂- ke₄ us₂-sa
وتترجم: " السنة اللاحقة (التي جلفط فيها) قارب الالهة ننليل^(١٣)".

Š.17-a:

mu geš^{na}₂^d nin-lil₂-la₂ us₂-sa
وتترجم: " السنة اللاحقة (التي صنع فيها) سرير الالهة ننليل^(١٤)".

وإدناه جدول للمقارنة بين الصيغ الملحقة التي تحتوي على المصطلح (us₂-sa) في نهايتها مع أسماء السنوات الرئيسية قبلها التي اشتركت في نفس الحدث مع ملاحظة ان السنة السابقة (الأصلية) التي تخلص من مصطلح (us₂-sa) استخدمت صيغاً اعتمدت في جميعها سابقة الفعل (ba) وهي غالباً تدل على المبني للمجهول مما يعني ان السنوات

اللاحقة غالباً تسبقها سنوات أحداثها مبنية للمجهول أي ان السنة اللاحقة حدثها غير مكتمل (أي غير محدد بداية الحدث مع انتهائه) كما في:

ت	أسماء السنوات الرئيسية السابقة	أسماء السنوات الملحقة التي تحتوي على صيغة (us ₂ -sa)
I	Š-4: mu us ₂ e ₂ - ^d nin-urta ki ba-a-gar	Š.5-a: mu us ₂ e ₂ - ^d nin-urta us ₂ -sa
II	Š-8: mu ^{geš} ma ₂ -gur ₈ - ^d nin-lil ₂ -la ₂ ba-ab-du ₈	Š.9-a: mu ^{geš} ma ₂ nin -lil ₂ - la ₂ us ₂ -sa
III	Š-16: mu ^{geš} na ₂ nin-lil ₂ - la ₂ ba-dim ₂	Š.17-a: mu ^{geš} na ₂ nin-lil ₂ - la ₂ us ₂ -sa

د) الصيغة الثانوية الملحقة بشكلها الكامل: وهي صيغ السنوات التي تتضمن المصطلح (mu us₂-sa-bi) في نهايتها تحافظ على المعنى العام في الصيغة (الرئيسية) للاسم الأصلي للسنة عند اضافتها وقد أتت في أسماء السنوات المختصرة والمطولة التي تحتوي على فعل واحد (أي التي تتكون من جملة واحدة) كما في:

Š.22-c:

mu nig-ka₉ ak al-la- ke₄ mu-us₂-sa-bi

وتترجم: " السنة اللاحقة لحساب المعاول^(١٥)."

Š.47-b:

mu ^dšul-gi nita kal- ga lugal uri₅^{ki}-ma lugal an-ub-da limmu₂-ba-ke₄ ki-maš^{ki} hu-ur₅-ti^{ki} u₃ ma-da-bi u₄ 1-a mu- hul-a mu-us₂-sa-bi

وتترجم: " السنة اللاحقة للتي دمر (فيها) شولكي الرجل القوي، ملك مدينة اور مدينة كيماش، مدينة خورتي وارضيهما في يوم واحد^(١٦)."

Š.27-a:

mu šul-gi nita kal-ga lugal an-ub-da limmu₂-ba-ke₄ si-mu-ur₄-um^{ki} a-ra₂ 2-kam-aš **mu-ḥul-a mu-us₂-sa-bi**

وتترجم: "السنة بعد السنة للتي دَمَرَ (فيها) شولكي الرجل القوي ملك الجهات الأربع مدينة سيموروم للمرة الثانية^(١٧)".

وفيما يأتي جدول للمقارنة بين الصيغ الملحقة التي تحتوي على المصطلح (mu us₂-sa-bi) في نهايتها من أسماء السنوات الرئيسة التي اشتركت في نفس الحدث مع ملاحظة ان السنة السابقة (الاصلية) خاصة تلك التي تحتوي على فعل في تركيبها اعتمدت صيغة فعلية استعملت فيها سابقة التصريف الأكثر شيوعاً (mu) وهي غالباً تدل على المبني للمعلوم أي ان السنوات اللاحقة التي تستخدم (mu us₂-sa-bi) في نهايتها تدل على المبني للمعلوم وجملتها مكتملة الحدث.

ت	أسماء السنوات الرئيسة السابقة	أسماء السنوات التي تحتوي على صيغة (mu us ₂ -sa-bi)
I	Š.21-d: mu nig ₂ - ka ₉ ak al-la	Š.22-c: mu nig ₂ - ka ₉ ak al-la-ke ₄ mu us₂-sa-bi
II	Š.46-b: mu ^d šul-gi nita kal-ga lugal uri ₅ ^{ki} - ma lugal an ub-da limmu ₂ - ba-ke ₄ ki-maš ^{ki} ḥu-ur ₅ -ti ^{ki} u ₄ ma-da-bi u ₄ 1-a mu - ḥul	Š.47-b: mu ^d šul-gi nita kal-ga lugal uri ₅ ^{ki} - ma lugal an ub-da limmu ₂ - ba-ke ₄ ki-maš ^{ki} ḥu-ur-ti ^{ki} u ₄ 1-a mu - ḥul-a mu us₂-sa-bi

ونرجح أنه لم يرد اسم السنة الرئيس لصيغة سنة (Š.27-a) في صيغة السنة التي قبلها (Š.26) في ثبت أسماء السنوات على منصة (cdli) .

٢-الصيغة الثانوية الملحقة للمرة الثانية:

وهي الصيغة التي تحتوي المصطلح (us₂-sa) في بدايتها، و (mu us₂-sa-bi) وتكرار ورود الحدث للمرة الثالثة الذي غالباً ما يكون له سبب سابق للدلالة على استمرارية

تأثيره أو التأكيد على أهميته، وبذلك تعني السنة اللاحقة للسنة الثانية من الحدث أي " السنة الثالثة^(١٨)" وقد ظهرت في النصوص المسمارية بأسلوب قياسي واحد يحتوي على المصطلح (us₂-sa) في بدايتها و (mu us₂-sa-bi) في نهايته في ضل وجود جملة فعلية واحدة

Š. 34-b:

mu us₂-sa a-ra₂ 3-kam-aš si-mu-ru-um^{ki} ba-hul mu us₂-sa-bi⁽¹⁹⁾

وتترجم: "السنة الثانية بعد السنة (التي) دمرت (فيها) مدينة سيموروم للمرة الثالثة".

٣-الصيغة الثانوية الملحقة للمرة الثالثة:

وهي الصيغة التي تحتوي على المصطلح (us₂-sa) في بدايتها، وتكرار المقطع mu (us₂-sa-bi) لمرتين في نهايتها حيث تعبر عن تكرار ورود الحدث للمرة الرابعة الذي غالباً ما يكون له سبب سابق للدلالة على استمرارية تأثيره أو التأكيد على أهميته وبذلك تعني السنة اللاحقة للسنة الثالثة من الحدث أي السنة الرابعة^(٢٠)، وقد ظهرت في النصوص المسمارية بأسلوب واحد أطلقنا عليه (الصيغة الثانوية الملحقة للمرة الثالثة بشكلها القياسي) الذي يتم فيه التعبير عن اسم السنة بعد تدوين المقطع (us₂-sa) في بدايتها، وتكرار المقطع (mu us₂-sa-bi) لمرتين في نهايتها من خلال استخدام جملة فعلية واحدة خاصة عند التعبير عن (المبنى للمجهول).

كما في اسم السنة الثانية والاربعون بصيغتها (a) لدى الملك شولغي (Š.42-a):

Š.42.a:

mu us₂-sa e₂-|PU₃- ŠA| -iš^d-da-gan^{ki}
ba-du₃-a mu us₂-sa-a-ba mu us₂-sa-a-bi

وتترجم: "السنة الثالثة بعد السنة التي بني (فيها) معبد (حاضرة) بوزورش-داگان^(٢١)".

وقد ظهر لدينا (٧) أفعال مركبة في تلك الصيغ مكونة من (اسم + فعل) مع استخدام الكاتب لخاصية التوكيد من خلال تكراره لجذر الفعل في السنة (Š.21-a) في الجملة الفعلية (si bi₂-in-sa₂-sa₂-a).

ومن أصل (٦٨) صيغة فعلية ورد (٥٣) مرة استخدم فيها الكاتب السابقة (ba)، و

(٥) صيغ منها وردت فيها السابقة (mu) الشائعة باستخداماتها في مختلف الصيغ، و (٤)

صيغ وردت فيها السابقة (i₃) و و (٤) صيغ أخرى وردت فيهما (bi₂) وصيغة واحدة وردت فيها السابقة (imi)، وصيغة أخرى ورد فيها استخدام السابقة (i) قراءتها الأولى نادرة الورد كما هو موضح في الجدول ادناه:

السابقة	عدد المرات
ba	53
mu	5
i ₃	4
bi ₂	4
imi	1
i	1

اما من الناحية الصوتية فقد راعى الكتبة في أسماء سنوات الملك شولغي (٢٠٤٧ - ٢٠٩٤) ق.م حالة التجانس الصوتي داخل الجملة الفعلية بين سابقة التصريف (ba)، وجذور الأفعال التي تحتوي على حرف العلة (a) حيث تظهر في السنين الثانية (2) والرابعة (4) من حكم الملك شولكي في الفعل المركب: ki ba-a-gar
 وإن اهتمامهم بالتجانس الصوتي كان واضحاً أيضاً باستخدام سابقة التصريف (i₃) مع جذور الأفعال المغلقة التي تحتوي على حرف العلة (i)^(٢٢) التي ظهرت في الصيغة الفعلية المركبة للسنة السابقة من حكم الملك شولغي šu in-nigin₂ وهذا يدل على التطور والنضوج الذي وصل إليه نحو اللغة السومرية في عصر اور - الثالثة .
 ومن إجمالي (٥٩) صيغة تاريخية أحصينا وجود (٥٥) صيغة استخدمت فيها السابقة (ba) مع جذور أفعال مختلفة لكنها جميعاً يؤشر عليها انها جاءت بصيغة المبني للمجهول.

بينما الصيغ التي وردت باستخدام السابقة الأكثر شيوعاً في اللغة السومرية (mu) قد وردت في جملة يكون الفاعل فيها معلوماً وهو اسم الملك شولغي الذي يتصدر اسم السنة وهم ما استدعانا الى ان نترجم جذر الفعل (du₃) مع السابقة (ba) (بني) اما إذا جاء مع السابقة (mu) فيكون معناه (بني).

ويمكن ملاحظة جذور الأفعال الاعتيادية التي تتكون من مقطع صوتي واحد في تلك الصيغ كما في: (du₃, pad₃, dim₂, il₂, hul, sum, gub, hun, ra, du, tuk) والجذور التي تتكون من مقطعين كما في: (dug₄/du₁₁-ga, hug / hun-ga) اما الأفعال المركبة المستخدمة في تدوين أسماء سنوات الملك شولكي فتتكون من مقطعين صوتيين مختلفين في طبيعتهما اللغوية (الاسم + الفعل) حيث استخدمه الكاتب السومري كجزء من الأساليب النحوية المعتمدة في اللغة السومرية لكي تكون الجملة الفعلية أكثر وضوحاً.

وقد ظهر لدينا تباين واضح في السنة الثلاثون من حكم الملك شولكي التي وردت في النصوص المسامرية بصياغتين مختلفتين، والمشار إليها من قبل الباحثين في موقع: " مبادرة المكتبة الرقمية المسامرية" cdli بالتسلسل (Š.30-a) و(Š.30-b) كما في:

Š.30-a:

mu dumu-munus lugal ensi₂ an-ša-an^{ki}-ke₄ **ba-an- tuk**

Š.30-b:

mu dumu-munus lugal ensi₂ an-ša-an^{ki}-ke₄ **ba-an- du**

حيث ظهرت ترجمتها: " السنة (التي) زوج (فيها) حاكم مدينة انشان من ابنة الملك" في إشارة حول جذر الفعل الظاهر في أكثر من لفظ (لفظين مختلفين) الجذر (tuk) والجذر (du) والدالان على معنى واحد (زوج).

ويظهر لدينا في السنة (45b) المطولة في أسلوب صياغتها التي عبرت في حدثها عن قيام الملك شولكي بتدمير مدن (اربيليوم، سيموروم، لولوبوم، ومدينة كارا- خار) باستخدام الكاتب لحرف العطف (u₃) لمرة واحدة بين أسماء المدن المذكورة، وهذا يظهر في:

Š.45-b:

mu ^dšul-gi nita kal-ga lugal uri^{ki} – ma lugal an ub- da limmu₂- ba-ke₄ **ur-bi₂ -lum^{ki} si- mu-ru um^{ki} lu- lu- bu^{ki} u₃ kara₂-har^{ki} 1-še₃/ aš- še₃ sag-du- bi šu- bur-a im-mi – ra/ bi₂- ra-a**

سادساً: الصيغ الفعلية الواردة في أسماء سنوات حكم الملك شولغي:
 من خلال إحصاء مجموع الصيغ الفعلية في أسماء سنوات الملك شولغي البالغة (٧٠) صيغة فعلية نجدها تضمنت نوعين رئيسيين من الصيغ الأول: صيغ فعلية اعتيادية وعددها (٦١)، والثاني: صيغ فعلية مركبة ومجموعها (٩).
 والجدول ادناه يبين الصيغ الفعلية الاعتيادية بحسب ورودها في أسماء السنين من عهد الملك شولغي:

السنة	الصيغ الفعلية الاعتيادية
Š:3	i-na-ku ₄ -ra
Š:5	ba-du ₃ -a
Š:8	ba-ab-du ₈
Š:9-b	ku ₄
Š:10	ba-du ₃
Š:11	ba-ku ₄
Š:12	ba-ku ₄
Š:13	ba-du ₃
Š:14	ba-ku ₄
Š:15	i ₃ -pad ₃
Š:16	ba-dim ₂
Š:17- b	ba-ḥun-ga
Š:18	ba-il ₂
Š:19	ba-ab-gi ₄
Š:20- a	ba-an-ku ₄
Š:21- c	ba-ḥul
Š:22- b	ba-ḥul
Š:23- b	sum-ma-ni
Š:24	ba-ḥul

السنة	الصيغ الفعلية الاعتيادية
Š:25	ba-ḥul
Š:26	ba-ḥul
Š:27	ba-ḥul
Š:28- a	ba-gub-ba-še ₃
Š:28- a	ba-a-ḥun
Š:28- b	ba-gub
Š:28- b	ba-a-ḥun
Š:29	ba-gub-ba-se ₃
Š:29	ba-a-ḥun
Š:30- a	ba-a-tuk
Š:30- b	ba-an-du
Š:31- a	ba-an-tuk
Š:31- b	ba-ḥul
Š:32	ba-ḥul
Š:33- a	ba-ḥul
Š:34- a	ba-ḥul
Š:35	ba-ḥul
Š:36- a	ba-ḥul
Š:36- b	ba-ku ₄
Š:36- c	ba-an-ku ₄

السنة	الصيغ الفعلية الاعتيادية
Š:37- a	ba-an-ku ₄
Š:37- b	mu-du ₃
Š:37- c	ba-du ₃
Š:38	ba-du ₃
Š:39- a	ba-du ₃
Š:39- b	mu-du ₃
Š:40	ba-du ₃ -a
Š:41	ba-du ₃ -a
Š:42- a	ba-du ₃ -a
Š:42- b	mu-ḥul
Š:43- a	ba-ḥul
Š:43- b	i ₃ -pad ₃
Š:44- a	i ₃ -pad ₃
Š:44- b	ba-ḥul
Š:45- a	ba-ḥul
Š:45- b	bi ₂ -ra-a
Š:45- b	im-mi-ra
Š:46- a	ba-ḥul

السنة	الصيغ الفعلية الاعتيادية
Š:46- b	mu-ḥul
Š:47- a	ba-ḥul
Š:47- b	mu-ḥul-a
Š:48- a	ba-ḥul

أدناه جدول يوضح صيغ الأفعال السومرية المركبة بحسب ورودها في أسماء السنين من عهد شولغي:

السنة	الصيغ الفعلية المركبة
Š:2	ki ba-a-gar
Š:4	ki ba-a-gar
Š:6	si bi ₂ -sa ₂ -a
Š:7	šu in-nigin ₂
Š:20-b	ka ba -ab-kešda ₂
Š:21-a	kin ba-an-du ₁₁ - ga
Š:21-a	si bi ₂ -in- sa ₂ -sa ₂ - a
Š:22-a	kin ba-an-du ₁₁ - ga
Š:22-a	si bi ₂ -sa ₂ -a

الخلاصة:

- ١- تضمنت أسماء سنوات الملك شولكي نوعين رئيسيين من الصيغ التاريخية الأول: صيغ قياسية (معيارية) ذات صيغ قصيرة وواضحة، والثاني: صيغ غير قياسية (معقدة التركيب).
- ٢- تألفت الصيغ القياسية لأسماء السنين من جملة فعلية بسيطة واحدة، حيث اعتمدت الكتابة في الغالب على استعمال سابقة التصريف (أداة الفعل) *mu* للتعبير عن الحدث المبني للمعلوم بينما اعتمدوا سابقة التصريف *ba* للتعبير عن المبني للمجهول لوصف الحدث.
- ٣- فيما يخص تاليه الملك شولكي نلاحظ وبشكل واضح ان العلامة الدالة على الالهية *diğir* وضعت قبل اسمه بدءاً من السنة الحادية والعشرون من حكمه، أي ان علامة التقديس لم ترد في جميع أسماء سنوات الملك شولكي الثمانية والاربعون، بل نجدها فقط في ثماني سنوات وهي على التوالي: (21a, 22b, 23) و (b, 28b, 37b, 39b, 46b, 47b)، بمعنى ان مسألة تاليه شولكي لازال يكتنفها بعض الغموض؟
- ٤- تنوعت الموضوعات التي تناولتها صيغ أسماء سنوات الملك شولكي فقد شملت بعض الاحداث والمناسبات الدينية ومنجزاته العمرية، فضلا عن اعماله العسكرية وكذلك بعض التطورات السياسية والدبلوماسية، كما شملت أيضا نواحي اجتماعية.

الهوامش:

- (١) كريم، صمويل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة: د. فيصل الوائلي، لبنان، ٢٠١٢، ص ٤٥٣
- (٢) الصالحي، صلاح رشيد، بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج ١، بغداد، ٢٠١٧، ص ٢٨٢
- (٣) بهنام، سرجون نجيب، نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠١٠، ص ١٤-١٦
- (4) Sigris, M., & Damerow, P., Mesopotamian Year Names Neo-Sumerian and Old Babylonian Date Formulas, Berlin, 2001, p.23
- (5) Ungnad, A., RLA, Vol. 2, 1938, p. 137
- (6) Sigris, M., & Damerow, P., op.cit, p. 22
- (7) Ibid, p.20
- (8) Ungnad, A., op.cit, p. 134;137
- (9) Sallaberger, W., SZ, P.693; Attinger, P., GSF, P. 1131;
- احمد، علي محمد، نصوص مسمارية مصادرة غير منشورة من عصير عبر الثالثة محفوظة في المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٢١، ص ١٦
- (10) Sigris, M., & Damerow, P., op.cit, p.21
- (11) Ibid, p. 21
- (12) (P117428), MAR. 2.25
- (13) Sigris, M., & Damerow, P., op.cit.p. 19
- (14) Ibid, p.20
- (15) Sigris, M., Ozaki, T., BPOA, Vol.6, 2009, p. 452. No. 1234; CDLI, (P292433), MAR, 2025
- (16) Sigris, M., & Damerow, P., op.cit, p.24
- (١٧) الحمداوي، وجدان ناصر حسين، الملك شولكي في النصوص المسمارية المنشورة وغير المنشورة (٢٠٩٥-٤٧ ق.م) اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٢٣، ص ٩٥
- (١٨) احمد، علي محمد، المصدر السابق، ص ١٦
- (19) Sigris, M., & Damerow, P., Op.cit, p. 22
- (20) Ibid, p.23

- (21) https://cdli.ox.ac.uk/wiki/doku.php?id=year_names_shulgi
(22) Edzard, D. O., Sumerian Grammar, Bosten, 2003, P.109.110

المصادر:

- ١- احمد، علي محمد، نصوص مسمارية صادرة غير منشورة من عصير عبر الثالثة محفوظة في المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٢١.
- ٢- بهنام، سرجون نجيب، نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠١٠.
- ٣- الحميداوي، وجدان ناصر حسين، الملك شولكي في النصوص المسمارية المنشورة وغير المنشورة (٢٠٩٥-٤٧ ق.م) اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٢٣.
- ٤- الصالحي، صلاح رشيد، بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج ١، بغداد، ٢٠١٧.
- ٥- كريم، صمويل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة: د. فيصل الوائلي، لبنان، ٢٠١٢.

6- Atlinger, P., Glossoire Sumérien_Français - Principalement des Texts Lettres Paléobabyloniens, Harrassowitz,(GSF), 2021.

7- Edzard, D. O., Sumerian Grammar, Bosten, 2003.

8- https://cdli.ox.ac.uk/wiki/doku.php?id=year_names_shulgi

9- Sallaberger, W., Sumerischer Zettelkasten, (SZ), Munich, 2006.

- 10-Sigrist, M., & Damerow, P., Mesopotamian Year Names Neo-Sumerian and Old Babylonian Date Formulas, Berlin, 2001.
- 11-Sigrist, M., Ozaki, T., Neo-Sumerian Administrative Tablets from the Yale Babylonian Collection, BPOA, Vol.6/1, Madrid,2009.
- 12-Ungnad, A., "Dattenlishtin ", (RLA), Vol. 2, Berlin, 1933-1938.